[79] أكبر درجات وأكبر تفضيلا " (1) وقال: " هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون " (2) وقال سبحانه: " ويؤت كل ذي فضل فضله " (3) وقال: " الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله " (4) وقال تعالى: " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى " (5) وقال تعالى: " وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة " (6) وقال: " ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح " (7) فهذه درجات الايمان ومنازلها عند الله سبحانه، ولن يؤمن بالله إلا من آمن برسوله وحججه في أرضه، قال الله تعالى: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " (8) وما كان الله عزوجل ليجعل لجوارح الانسان إماما في جسده ينفي عنها الشكوك، ويثبت لها اليقين، وهو القلب ويهمل ذلك في الحجج وهو قوله تعالى " فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين " (9) وقال: " لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل " (10) وقال تعالى: " أن تقولوا ما جائنا من بشير ولا نذير " (11) وقال سبحانه: " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا " (12) الاية. ثم فرض على الامة طاعة ولاة أمره القوام بدينه، كما فرض عليهم طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " (13)

_____ (1) أسرى: 21. (2) آل عمران: 163. (3) هود: 3. (4) براءة: 20. (5) الحديد: 10. (6) النساء 96. (7) براءة: 120. (8) النساء: 80 (9) الانعام: 149. (10) النساء: 165. (11) المائدة: 19. (12) السجدة: 24. (13) النساء: 59.

_____